

الحماية من انعدام الجنسية
توثيق وتسجيل الولادات
تشريع النسب



تتناول هذه المطوية تشريع النسب لدى الطوائف المحمدية: السنية والجعفرية والدرزية، والطوائف المسيحية.

ماذا يعني تشريع النسب ومتى يحصل؟

تشريع النسب إجراء يحصل في أكثر من حالة:

- لدى الطوائف المسيحية والمسلمة: تثبيت شرعية نسب مولود من زواج يُعتبر باطلاً أو فاسداً حسب قوانين طوائف الأهل.
- لدى الطوائف المسيحية فقط: تثبيت شرعية نسب ولد مولود قبل زواج والديه المسيحيين.

ما هي شروط تشريع النسب؟

← في حالات الزواج الباطل أو الفاسد

في هذه الحالات يعتبر الزواج غير صحيح ولا يُقبل التسجيل، إلا أن الأولاد يُعتبرون شرعيين ويلحق نسبهم بوالدهم (الزوج) وذلك حماية للأولاد.

يجب أن يكون الزواج قد عُقد عن حسن نية كل من الطرفين أو أحد الطرفين على الأقل؛ أي أن يكون كلا الزوجين أو أحدهما غير عالم بأسباب بطلان أو فساد الزواج.

متى يكون الزواج باطلاً أو فاسداً؟

- عندما لا تكون الزوجة مطلقة الحال؛ أي أن تكون على ذمة رجل آخر شرعياً عند زواجها، وإن كان زوجها غائباً عنها أو كانت هي مسافرة أو كانا منفصلين ولا يعيشان سوياً لأي سبب كان.

• إذا كانت الزوجة أرملة أو مطلقة شرعاً أي في طائفتها، لكن لم يتم تسجيل هذه الوقوعات في النفوس. لا يعتبر الزواج باطلاً من وجهة نظر القوانين الطائفية، لأن صحة الزواج ترعاها القوانين الطائفية.

تثبيت شرعية نسب ولد مولود قبل زواج والديه لدى الطوائف المسيحية فقط!

- يستحسن أن يحصل التسجيل قبل عقد الزواج الجديد؛ لأنه، وعلى الأرجح، سيتم طلب شهادة عزوبية لعقد الزواج.
- في حال لم يحصل هذا التسجيل ولم يتم طلب الشهادة، فذلك لا يعني أن الزواج سيعتبر باطلاً أو فاسداً.
- عندما لا يكون الزوج مطلق الحال؛ أي أن يكون مسيحياً أو درزياً مرتبطاً بزواج نافذ أو أن يكون مسلماً مرتبطاً بـ 4 زيجات قائمة.
- إذا كان الزواج الأول للمسيحي أو الدرزي أو إحدى الزيجات أو بعضها للمسلم منته بوفاة الزوج الآخر أو بالطلاق أو الفسخ أو الإبطال... لكن لم يتم تسجيل ذلك بعد في النفوس، لا يُعتبر الزواج باطلاً. لأن صحة الزواج ترعاها القوانين الطائفية. وبالتالي المطلوب هو أن يكون الزواج صحيحاً من وجهة نظر القوانين الطائفية.
- لكن يستحسن أن يحصل التسجيل قبل عقد الزواج الجديد لأنه سيتم طلب شهادة عزوبية لعقد الزواج على الأرجح (لدى المسيحيين والدروز) وطلب اخراج قيد عائلي يبين عدد الزيجات (بالنسبة للمسلمين).
- لكن في حال لم يحصل هذا التسجيل ولم يتم طلب الشهادة، لا يعني ذلك أن الزواج سيعتبر باطلاً أو فاسداً.
- عندما تكون شروط صحة الزواج الأخرى غير متوفرة، أي إذا كانت درجة القرابة بين الزوجين أدنى مما يسمح به القانون أو كان الزواج معقوداً من دون رضی أحد الطرفين أو أحد الطرفين بعمر أقل من العمر الأدنى الذي يسمح به القانون ولم يتم الحصول على إذن خاص لتزويجه (أو بعمر أقل من العمر الذي يجوز فيه الحصول على إذن زواج).
- زواج امرأة خلال عدتها الشرعية من وفاة أو طلاق.

الذي يخضع له الولد. و يمكن للأم تقديم الطلب بعد الحصول على حكم وصاية من المحكمة الطائفية المعنية حسب قوانين بعض الطوائف.

اسألوا لدى المحكمة الطائفية التي تتبعون لها أو رجل الدين في منطقتكم إلى من تنتقل الولاية وفق قوانين طائفتكم.

• يمكن أن يقوم القاضي لدى بعض الطوائف بتعيين ولي على القاصر غير الولي الجبري أو من تنتقل إليه الولاية، إذا كان هؤلاء بعيدين عن القاصر بحيث يصعب عليهم تمثيله أو وجد القاضي أن مصالحهم تتضارب مع مصالح القاصر. اسألوا لدى المحكمة إذا كان ممكناً أن تعين ولياً من تلقاء نفسها في حال كنتم تهتمون بقاصر بحاجة إلى تشريع نسب ووالده بعيد أو ليس لديه أهل أو هو على خلاف مع والده أو اطلبوا ذلك (بصورة غير رسمية).

• ويمكن أن يقوم رئيس الطائفة لدى بعض الطوائف بتقديم الدعوى بنفسه في بعض الأحيان للدفاع عن حقوق القاصر أو فاقد الأهلية. يمكنكم إذا كنتم تهتمون بقاصر بحاجة إلى تشريع نسب وأهله غير موجودين أو غير مهتمين أن تسألوا (بصورة غير رسمية) في المحكمة إذا كان ممكناً لرئيس الدين أن يقدم الدعوى لمصلحته.

ملاحظة: قد تطلب المحكمة توكيل محام للقاصر إذا لم يكن لديه محام حفاظاً على مصالحه.

← يقدم الطلب بنفسه، إذا كان المطلوب تشريع نسبه راشداً

← إذا كان المطلوب تشريع نسبه راشداً فاقداً للأهلية (مريض عقلياً أو غير كامل الإدراك):

o يقدم الدعوى عنه وصي تُنصّب المحكمة المدنية أو المحكمة الطائفية المعنية.

o تُعطى الوصاية عادة لأقارب الأب الذكور أو للأم أو لأقاربها الذكور.

← في حالات الزواج اللاحق للأهل لدى الطوائف المسيحية.

تنص غالبية قوانين الطوائف المسيحية على أن يصبح النسل شرعياً بزواج الوالدين اللاحق على ولادة مولودهم؛ حقيقياً كان أم محتسباً، وسواء عُقد من جديد أم صُحِّح - حتى ولو كان غير مكتمل- على أن لا يكون هناك ما يمنع هذا الزواج عند الحمل بالمولود أو ولادته.

أي يجب ألا يكون أي من الزوجين مرتبطاً بزواج سابق قائم مثلاً. أو أن يكون هناك أي من موانع الزواج الأخرى: القرابة، السن.

← يُعتبر مولوداً قبل زواج الوالدين كل طفل يولد 180 يوماً أو أكثر قبل الزواج.

← يطبق تشريع النسب أيضاً لدى غالبية الطوائف المسيحية على من يولد بعد مرور أكثر من 300 يوم على انفصال والديه، ويُعتبر مولوداً غير شرعياً؛ يتم تشريعه في حال اعترف الزوج ببنته.

كيف يحصل تشريع النسب؟

← يحصل تشريع النسب بموجب طلب إثبات نسب/ تشريع نسب يُقدّم إلى المحكمة الشرعية أو المذهبية أو الروحية المختصة أي التي يتبع الأب لطائفتها.

← يُستحسن أن يكون الطلب مطبوعاً (خاصة لدى المحاكم الروحية التي لا تقبل بطلب غير مطبوع). في حال تعذر تقديم الدعوى خطياً، يمكن أن يقبل القاضي استثنائياً الطلب الشفوي، ويطلب من المسجل أن يدوّن محضراً بأقوال المدعي، ثم يتلى عليه للموافقة، ويكون بمثابة عريضة مكتوبة من المدعي.

من يقدم طلب تشريع النسب؟

← إذا كان المطلوب تشريع نسبه قاصراً:

- يقدم الطلب الأب، وهو الولي الجبري عليه.

• إذا كان الأب غير موجود أو غير متعاون أو عديم الأهلية، تنتقل الولاية الجبرية إلى الجد، أو إلى الأم ضمن شروط، حسب القانون

- قد تطلب بعض المحاكم (المسيحية خاصة) فحص حمض نووي للتأكد من البنوة ويمكن للطرف المدعي أو المدعى عليه أن يطلب من المحكمة اتخاذ القرار بمثل هذا الفحص في حال النزاع على البنوة: يعود القرار النهائي بهذا الشأن للمحكمة.
- تُصدر المحكمة -بعد الانتهاء من إجراءاتها واقتناعها بها- قراراً بشأن اعتبار البنوة شرعية أم لا أي بقبول طلب تشريع النسب أم لا.
- هذا القرار بحاجة إلى تنفيذ. تُنفذ قرارات المحاكم الطائفية عادةً عن طريق دوائر التنفيذ المدنية. استفسروا لدى المحكمة عن إجراءات التنفيذ.

كيفية الحصول على معلومات إضافية

← لدى محكمة الطائفة الأقرب إلى محل السكن أو رجل الدين في المنطقة.

← الاتصال بجمعية رواد الحقوق على الرقم 01 383 556.

o قد تقوم المحكمة الدينية النازرة بالدعوى لصالح فاقد الأهلية في بعض الطوائف بتعيين وصي من قبلها إلى جانب هذا الوصي إذا كان لدى فاقد الأهلية وصي معين بقرار مدني.

متى يُقدّم طلب تشريع النسب؟

- لا تنص القوانين المرعية صراحة على مهلة يسقط بانقضائها حق تقديم طلب تشريع نسب مولود.
- لكن يستحسن أن تُقدّم خلال فترة قصر المولود أو فور بلوغه سن الرشد، قياساً على دعاوى الأَوْلاد غير الشرعيين.

أين يُقدّم طلب تشريع النسب؟

- تُقدّم الدعوى في المحكمة التي يتبع لها محل إقامة المدعى عليه الدائمة أو المحكمة التي يتبع لها محل عقد الزواج.

ما هي المستندات التي يجب أن تُقدّم للدعوى؟

- المستندات التي تُثبت البنوة: شهادة ولادة، وثيقة ولادة.
- المستندات التي تُثبت الزواج: عقد زواج، وثيقة زواج، حكم إثبات زواج.
- بيانات القيد الفردية والعائلية لمن تنطبق عليه (أي للأشخاص المسجلين من أصحاب العلاقة).
- في حال كانت الدعوى تُقدّم بموجب ولاية غير جبرية أو وصاية: الأوراق المثبتة للصفة.
- في حال كان هناك محام يتابع الدعوى: وكالة المحامي.

ماذا يحصل بعد تقديم الدعوى؟

- المحكمة هي التي تقرّر كيفية سير الدعوى والإجراءات التي تراها ضرورية.
- عادة يُستدعى كل أصحاب العلاقة للاستماع إليهم: أي الوالدين أو الولي أو الوصي والولد المطلوب تشريع نسبه (إذا كان عمره يفوق الـ 14 سنة).

جمعية رواد الحقوق

جمعية رواد الحقوق منظمة غير حكومية لبنانية، تعمل على الدفاع عن الحقوق الأساسية للفئات المهمشة في لبنان، مركزة بشكل خاص على عديمي الجنسية واللاجئين والمهاجرين. تقوم رسالتها على تعزيز العدالة واحترام حقوق الإنسان وكرامة اللاجئين والمهاجرين وعديمي الجنسية. وتتمثل نشاطاتها في تقديم المشورة القانونية والتدريب المتخصص لمختلف الفئات المعنية وأصحاب الشأن، والتوثيق والأبحاث ونشر الدراسات، إضافة إلى بناء حوار بناء مع الجهات الرسمية. جمعية رواد الحقوق عضو مؤسس في كل من الائتلاف المدني لدعم استقلال القضاء وشفافيته ومجموعة العمل حول انعدام الجنسية.

تم إنتاج هذا الكتيب بدعم من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين.

حقوق الملكية الفكرية محفوظة لجمعية رواد الحقوق. يمكن استخدام أو نسخ المعلومات الواردة في هذا الكتيب بشرط ذكر المصدر.

📍 Badaro, Beirut 📞 +961 1 383 556 📠 +961 3 457 324 ✉ advocacy@frontiersruwad.org